

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [16] من الآية 402

إلى الآية 012

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعل هذا المجلس حجة لنا وزيادة لنا في العلم والعمل بكتابك ارحم الراحمين حياك الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء آآ السبعين - 00:00:16

من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعی رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الخامس والعشرين من شهر محرم من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة - 00:00:31

وكنا توقفنا عند نهاية الآية رقم ميتيين وثلاثة من سورة البقرة وهي قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - 00:00:43

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون ونبأ اليوم باذن الله تعالى في الآية التي بعدها في قوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا تفضل يا شيخ احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:58

ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الـ خاصـ قال رحمه الله ومن الناس من يعجبك قوله يروـقـ ويـعـظـمـ في نـفـسـكـ وـالـتـعـجـبـ حـيـرـةـ تـعـرـضـ لـلـاـنـسـانـ لـجـهـلـهـ - 00:01:14

بسبب المتعجب منه في الحياة الدنيا متعلق بالقول اي ما يقوله في امور الدنيا واسباب المعاش او في معنى الدنيا فانها مراد من ادعاء المحبة واظهار الایمان لو يعجبك اي يعجبك قوله في الدنيا حلاوة وفصاحـةـ ولا يعجبك في الاخرـةـ لما يـعـتـرـيهـ من الدـهـشـةـ والـحـبـسـةـ - 00:01:38

او لـانـهـ لـاـيـؤـذـنـ لـهـ فـيـ الـكـلـامـ وـيـشـهـدـ اللـهـ عـلـىـ مـاـ فـيـ قـلـبـهـ يـحـلـفـ وـيـسـتـشـهـدـ اللـهـ عـلـىـ اـنـ مـاـ فـيـ قـلـبـهـ مـوـافـقـ لـكـلـامـهـ وـهـوـ الـخـاصـ شـدـيدـ الـعـدـاوـةـ وـالـجـدـالـ لـلـمـسـلـمـينـ وـالـخـاصـمـ وـيـجـوـزـ اـنـ يـكـوـنـ جـمـعـ خـصـمـ كـصـعـبـ - 00:02:03

وـصـعـابـ بـمـعـنـىـ اـشـدـ الـخـصـومـ خـصـومـةـ نـزـلـتـ فـيـ الـاـخـنـسـ بـنـ شـرـيقـ التـقـفيـ.ـ وـكـانـ حـسـنـ الـمـنـظـرـ حـلـوـ الـمـنـطـقـ يـوـالـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـدـعـيـ الـاـسـلـامـ وـقـيـلـ فـيـ الـمـنـافـقـيـنـ كـلـهـمـ.ـ نـعـمـ - 00:02:25

يـقـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ النـاسـ طـبـعـاـ اـنـتـهـتـ الـاـيـاتـ الـتـيـ تـحـدـثـ عـنـ الـحـجـ فـيـ قـلـبـهـ تـعـالـىـ وـاـذـكـرـوـاـ اللـهـ فـيـ اـيـامـ مـعـدـوـدـاتـ هـذـيـ اـخـرـ اـيـةـ فـيـ هـذـاـ المـقـطـعـ لـلـحـدـيـثـ عـنـ الـحـجـ - 00:02:43

ثـمـ ذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ صـنـفـيـنـ مـنـ النـاسـ فـقـالـ وـاـذـكـرـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـعـجـبـكـ قـوـلـهـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـهـذـهـ يـعـنـيـ تـعـتـرـفـ مـنـ الـاـيـاتـ وـتـلـاحـظـوـنـهـاـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ الـتـيـ يـمـكـنـ اـنـ نـسـمـيـهـ تـقـسـيـمـاتـ الـقـرـآنـ - 00:02:55

الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الـقـرـآنـ يـقـسـمـ اـقـسـامـ الـنـاسـ اـقـسـامـ الـمـنـافـقـيـنـ اـقـسـامـ الـكـافـرـيـنـ اـقـسـامـ وـهـكـذـاـ يـعـنـيـ وـهـيـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ بـكـثـرـةـ مـنـ اـوـلـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ اـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ سـوـاءـ عـلـيـهـمـ ثـمـ قـالـ بـعـدـهـ اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـوـاـ وـعـمـلـوـاـ الـصـالـحـاتـ اـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ - 00:03:11

يـقـوـلـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ.ـ قـلـنـاـ هـذـيـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ يـعـنـيـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـالـكـافـرـوـنـ وـالـمـنـافـقـوـنـ ثـمـ فـيـ مـوـاضـعـ اـخـرـىـ يـقـسـمـ هـنـاـ يـأـتـيـ فـيـ

قسم الناس يقول ان من الناس منافق يعجبك ظاهر كلامه - 00:03:35

ولكن باطن فعله واعتقاده على خلاف ذلك ومن الناس من هو بالعكس صادق وفي في كلامه فيقول هنا ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال البيضاوي هنا يعجبك اي يروقك ويعظم في نفسك -

00:03:52

ثم عرف التعجب وقال والتعجب حيرة تعرض للانسان لجهله بسبب المتعجب منه التعجب فعلا هو يعني حالة تعترى الانسان من شيء اعجبه اما ان يكون اجمل مما كان يتصور او انه اذكى مما كان يتصور او اعلم مما كان يتصور اذا رأى الانسان شيئا يعجبه فانه يظهر هذا على ملامح وجهه صح ولا لا - 00:04:14

هذا هو التعجب فيقول هو حيرة تعرض للانسان لجهله بسبب المتعجب منه طبعا هذا تعريف اجتهاد في تعريف التعجب انه حيرة تعترى الانسان بسبب جهله ويعني الذي يدقق في تعريف التعجب هنا لا يظهر ان التعجب دائمًا بسبب جهل الانسان - 00:04:41 يمكن بسبب مفاجأته انه يعني ظهر له شيء ما كان يتوقعه من هذا الشخص مثلا يعني مثلا لو رأيت طفل صغير عمره ست سنوات ويحفظ القرآن الكريم كاملا فانت تعجب منه - 00:05:06

ما شاء الله لانه يعني في سن صغيرة ولكنه اظهر من المهارة القدرة على حفظ شيء ربما لا يحفظه من هو اكبر منه فتتعجب من ذلك يعني ليس دائمًا التعجب هو سببه الجهل كما ذكر البيضاوي لكن - 00:05:22

دائمًا يعني العلماء من الاصوليين واللغويين منذ بدأ العلم في تأصيل العلم في الاسلام وفي غيره ومن قبل الاسلام حتى وهم يجتهدون في وضع الحدود يسمونها الحدود لذلك للدرس منكم علم المنطق - 00:05:38

هم يسمونها الحدود وهي موجودة في التراث الاسلامي باسم الحدود ثم بعضهم بعد ذلك اصبح يسميها المصطلحات فهي موجودة في التاريخ انهم يعرفون بذلك كتاب كتب ارسسطو كتب يعني المتقدمة كلها تتحدث عن الحدود - 00:05:54 ولذلك اه تدرسون في كتب اصول الفقه في الحد تعريف الشيء قالوا الحد ينبغي ان يكون جامعا مانعا. معروفة هذه القضية. ان الحد يعني يعرف الشيء تعريفا جامعا مانعا. يعني يجمع - 00:06:15

كل اجزاءه بحيث لا يفوته شيء منها ويمنع خروج او دخول غيرها منها او غيرها فيها هذا يسمى الحد هنا هذا من هذا القبيل يعني تعريف التعجب قالوا هو حيرة تعرض للانسان بسبب جهله - 00:06:30

او بسبب المتعجب منه على العموم المقصود حصل يعني من اننا عرفنا التعجب هو حالة تظهر للانسان لاعجابه بشيء او ظهور شيء يعني لم يكن يتوقعها او نحو ذلك هنا يقول ان من الناس من يعجبك كلامه - 00:06:46

اذا تكلم يعجبك قوله في الحياة الدنيا. ما معنى يعجبك قوله في الحياة الدنيا هنا لها يعني فسرها البيضاوي باكثر من تفسير وقال في الحياة الدنيا متعلق بالقول معروف دائمًا قاعدة لغوية ان او نحوية ان الجار وال مجرور لا بد له من متعلق - 00:07:03

ما يمكن يجلس الجار وال مجرور كذا مهملا وانما يكون متعلق بشيء قبله هنا يقول متعلق بقوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا يعني اذا تكلم في امور الدنيا - 00:07:26

وفي امور الحياة الدنيا وكلامه معجب ومذهل ورائع جدا اذا سألت عن امور الاخرة سألت عن امور الدنيا صفر هذا معنى الاية. ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - 00:07:44

يعني كلامه فيما يتعلق بالدنيا وامور الدنيا وشئون وهذا واضح من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. هذا قال متعلق بالقول اي ما يقوله في امور الدنيا واسباب المعاش - 00:08:01

وهذا موجود في واقعنا تجد بعض الناس عنده خبرة ومعرفة واسعة جدا بامور الحياة في امور البيع والشراء والسيارات اسهم بورصة وما ادري ايش اذا سأله عن مثلا اركان الصلاة او شروط الوضوء - 00:08:18

يعني تجد انه يجهل ذلك هذا المعنى الاول فيكون يعجبك قوله في الحياة الدنيا. يعجبك كلامه في امور الحياة الدنيا وما يتعلق بها المعاش او هذا احتمال الآخر او في معنى الدنيا فانها مراد من ادعاء المحبة واظهار الایمان - 00:08:36

يعني انه يعجبك قوله وكلامه في الدنيا يعني في وقت الدنيا لكن في الاخرة لن يكون بهذه الفصاحة وبهذه البلاغة لانه سينكشف على حقيقته فيصبح لا يحسن الكلام في الاخرة - [00:08:54](#)

يعجبك قوله في الدنيا حلاوة وفصاحة ولا يعجبك في الاخرة لما يعتريه من الدهشة والحبسة او لانه لا يؤذن له في الكلام اذا في [الآيات تحتمل انه يكون المقصود يعجبك قوله في الحياة الدنيا يعني كلامه في امور الدنيا - 00:09:20](#)

او يعجبك قوله في الحياة الدنيا يعني في وقت الدنيا في وقت الحياة ولكن في الاخرة لن يكون بهذا بهذه المذاق طيب وطبعا [شوفوا الاختلاف في المعنى هو تبع للاختلاف في متعلق الجار وال مجرور - 00:09:34](#)

ولذلك نقول سبب الاختلاف هنا في معنى الآية لان رجوع الجر او تعلق الجار المجرور يحتمل هذا ويحتمل هذا ويكون هذا من اسباب [اختلاف في التفسير اللغوية لها مرجع لغوي - 00:09:50](#)

ان قلت هذا القول فله يعني ما يؤكده وان قلت هذا القول فله ما يؤكده. طيب ويشهد الله على ما في قلبه. يعني يعجبك قوله في [الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه ان يحلف ويستشهد الله على ان ما في قلبه موافق لكلامه - 00:10:04](#)

يعني يحلف دايما يقول والله اني يشهد الله على ما اقول ويشهد الله على ما اقول هذا معنى الآية وهو الد الخصم. يعني هذه [حقيقة انه ليس كما يظهر من كلامه - 00:10:25](#)

وهو الد الخصم شديد العداوة والجدال للمسلمين والخصام المخاصة. ويحوز ان يكون جمع خصم كصعب وصعب. يعني الان يقول [وهو شديد وهو الد الخصم. الخصم المقصود بها المصدر. يعني وهو شديد الخصومة - 00:10:36](#)

يعني وهو شديد الكره لك والحقد عليك والخصام لمنهجك لكنه لا يظهر ذلك وانما يظهر منه خلاف ذلك يعجبك قوله في [الحياة الدنيا ولا يظهر لك من كلامه ما يجعلك ترتاب في امره - 00:10:59](#)

ويشهد الله على ما في قلبه فوق ذلك. وهذا كان صنيع المنافقين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان حياك الله يا شيخ عبد [الله فقد كان عبد الله ابن ابي يعني يعني له تصرفات وهو زعيم المنافقين - 00:11:15](#)

له تصرفات توحى بمحبته لما كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم بل انهم يقولون في السيرة انه كان يعني كثيرا ما يقوم قبل صلاة [الجمعة او قبل ان يصعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر - 00:11:29](#)

فيليقي كلمة المسجد ويقول هذا رسول الله سمعوا له وان تستمعوا له تفلحوا يعني يعني موقف يدل على انه يعني مؤيد لهذا ولكن في [حقيقة نفسه يعني يبغض النبي صلى الله عليه وسلم ويكرهه - 00:11:43](#)

قال ويشهد الله على ما في قلبه. وهذا صنيع المنافقين يعني كثرة الحلف والله اني لصادق والله لقد وقع منا كذا يحلفون بالله ما [قالوا ولقد قالوا وعندما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك جاء المنافقون يحلفون بالله - 00:12:06](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم ويقسمون بالله والله قد نهانا عن طاعة هؤلاء حتى ونهى عن كثرة الحلف ولا تطع كل حلف لان هذه صفة [من صفات النفاق والعياذ بالله - 00:12:24](#)

ليس معناها ان كل من يفعل ذلك نصفه بانه منافق لكن هذه مؤشر او علامة من العلامات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم [وذكرها الله للمنافقين وهو وهو الد الخصم الالد - 00:12:36](#)

هو الشديد الخصومة يعني اللدد هو الشدة في الخصومة ان يكون الانسان كثير الخصومة وشديد الخصومة وكثير الخصومات هذا [يقال هذا رجل لذلك يقول الشاعر يقول والد في حنق علي كأنما - 00:12:51](#)

تغلي تغلي مدربي صدره في مرجله او كذا اللدود او الرجل الالد هو شديد الخصومة ويقول هنا وهو الد الخصم هنا فسر البيضاوي [الخصام والمفسرون كذلك اما ان تكون بمعنى الخصومة يعني شديد الخصومة - 00:13:15](#)

او انه الد الخصم يعني اشد الخصوم خصومة ستكون الخصم بمعنى اه يعني جمع خصم يعني الد الخصم الخصوم الذين يمكن ان [يخاصموك سيكون معنا الآية ان من الناس من يعجبك ظاهر كلامه - 00:13:37](#)

في الحياة الدنيا وفوق ذلك هو يشهد الله على ما في قلبه من الصدق والنصح والمحبة ولكنه في حقيقة الامر اشد الخصوم او اشد

الناس خصومة لك اذا هذا هو معنى الآية وهذا الصنف الاول الذي ذكره الله في هذه - 00:13:58

الآية ذكر البيضاوي بعد ذلك آآ سبب نزول هذه الآية قال قيل نزلت الاخنس بن شريقي الثقفي وكان حسن المنظر حل المنطق 00:14:15
يواли رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعي الاسلام -

وقيل المنافقين كلهم طبعا لا يصح طبعا حديث الاخنس ابن شريقي يعني هو ضعيف من حيث الصناعة الحديثية. لكنه مذكور في كتب التفسير ومعظم كتب التفسير تذكره كسبب من او او - 00:14:34

يعني كنا ذكرنا ولا زلنا نقول نزلت في الاخنس ابن شريقي ومعناها انه تفسير لها انها تنطبق هذه الآية على حالة الاخنس ابن شريقي عندما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واظهر له الاسلام والمحبة وكذا لما لما - 00:14:52

غادر المدينة ورجع عن النبي صلى الله عليه وسلم اه ووجد ابلا ووجد يعني غلامان للمسلمين يرعون الابل وكذا قتلهم واخذ الابل 00:15:08
وافسد واحرق الزروع والثمار معنى الآية نزلت في الاخنس ابن شريطي قيل اولا قيل هذه عالمة على ان الحديث فيه -
يعني ضعف وهو صحيح فعلا ونعتبرها نحن منهج جيد عند البيضاوي عندما يفعل ذلك اول شي جعلها في الاخير ثم رواها بصيغة التمريض على انها ليست يعني بصحة عنده وهذا صحيح - 00:15:30

اه وقيل في المنافقين كلهم وهذا الذي يظهر والله اعلم انها يعني ولو نزلت على كل حال في الاخنس بن شريقي فهي فيه وفي كل من يعني يشبهه في هذه الصفة - 00:15:45

طيب اذا تولى سعي في الارض هذه صفة من صفاته ايضا تفضل يا احمد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذا تولى سعي في الارض 00:15:58
ليفسد فيها ويهلك الحرج والنسل. والله لا يحب الفساد -

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبيس ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد. قال 00:16:16
رحمه الله اذا تولى ادبر وانصرف عنك. وقيل اذا غالب وصار واليا -

دعا في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرج والنسل كما فعله الاخنس بثيق اذ بيتهم واحرق زروعهم واهلك مواشיהם او كما يفعله ولاته السوء بالقتل والاتلاف او بالظلم حتى يمنع الله بشؤمه القطر فيهلك الحرج والنسل. والله لا يحب الفساد لا يرتضيه فاحذروا غضبه عليه - 00:16:46

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم حملته الانفة وحمية الجاهلية على الاثم. الذي يؤمر باتقانه لجاجا. من قولك اخذته بكذا اذا حملته عليه والزمه اياه وحسبه جهنم كفته جزاء وعداها. وجهنم علم لدار العقاب. وهو في الاصل مرادف للنار. وقيل - 00:17:10
ولبيس المهاجر جواب قسم مقدر. والمخصوص بالذم محفوف للعلم به. والمهاجر الفراش. وقيل ما يوطأ للجنب اه لا زالت الصفة لهذا الرجل ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا او لهذا للصنف من الناس - 00:17:36

من يعجبك قوله في الحياة الدنيا هذا واحد ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد خاص ثم ذكر ايضا من صفاته قال اذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرج والنسل والله لا يحب الفساد. اذا قيل له اتق الله اخذته العزة - 00:17:55

بالاثم فحسبه جهنم ولبيس المهاجر. يعني لاحظوا هذى مجموعة من الصفات التي اجتمعت فيه وقد يوجد بعضها دون بعض في اه في هؤلاء قال اذا تولى ادبر وانصرف عنك وقيل اذا غالب وصار واليا. يعني اذا تولى تحمل معنيين اما انها من التولي بمعنى الادبار - 00:18:12

ومنه قوله تعالى اه عبس وتولى من جاءه الاعمى. تولى يعني اعرض او ادبر او انصرف او ان تكون من الولاية. يعني اذا تولى ولاية يعني اصبح واليا او اميرا - 00:18:30

آآ ظهر منه هذا اذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرج والنسل فهي تحتمل هذا وتحتمل هذا وان كان الارجح في سياق الآية اذا تولى يعني آآ ادبر عنك يعني اذا كان جالس معك - 00:18:45

ويعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب اذا ذهب يعني فاذا تولى قال ادبر وانصرف عنك وقيل اذا غالب وصار واليا. الاحظ هنا في صياغة التفسير المختصر - 00:19:00

يعني بقدر الاستطاعة المفسر دائماً يحرص على اختصار العبارات فهو يركز يقدم القول الذي يراه راجحاً ادبر وانصرف عنك هذا التفسير عنده لكنه حتى لا يغفل القول الآخر يرويه بصيغة التمريض حتى يخرج من العهدة. لانه قد يأتي شخص ويقول طيب -

00:19:15

القول الآخر انت ضيغت يعني جزء مهم جدا من تفسير الآية حتى لو كنت اختصرت لكن الاختصار لا يعني دائما اغفال المعاني
الصحيحة الأخرى قال وقيل تولى اذا غلب وصار واليا. الحسين طيب - 00:19:33

00:19:33

يعنى واذا تولى سعى في الأرض السعى في القرآن الكريم يأتي بمعنى العمل - 00:49:19

العمل - 00:19:49

ويسعون في الارض فسادا يعني يفسدون في الارض لكنه لا يمكن انك اغفل دلالة السعي بمعنى الافساد بشدة لذلك بعدهم يعني يذكر من ظوابط في القرآن الكريم يقول ان السعي في القرآن الكريم لم يأتى بمعنى الجري - 00:20:07

00:20:07 - ي بمعنى الجري

حتى يخرج من عهدة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فان مسعه ليس معناها تجري وانما معناها تمشي على مهل - 00:20:27

00:20:27 - مهل

لأنه ينهى عن ان تأتي الى الصلاة وانت يعني تهرول النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا اقيمت الصلاة اه فامشو عليكم السكينة
فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا - 00:20:40

فاصروا - 00:20:40

عندما تقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاجروا يرى بعضهم ان هذا يخالف ما امرنا به من السكينة. لكننا نحن نحملها على معنى ايش على معنى فاتوا الى صلاة الجمعة جادين. حريصين مبكرين. كلها تدل عليها دلالة كلمة فاسعوا - 00:20:58 وليس بالضرورة ان يكون السعي هو الجري دائمًا لكنه يأتي اه سعي وان ليس للانسان الا ما سعى يعني ما عمل فهنا بقوله واذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها - 00:21:21

00:21:21 -

هذا ابلغ من قوله واذا تولى افسد في الارض ليفسد فيها معناها انه يفسد في الارض باخلاص وهو حرص ويعنى اه قصد وهذا يعنى فرق بينه وبين انسان قد يقع منه الفساد - 38:21:00

00:21:38 - ساد

لكنه ليس على جهة التخصص والتعتمد والحرص والعناء لكن هنا و اذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها ولذلك وصف الله اليهود
بانهم ويسعون في الارض فسادا يعني ناس متأنصل فيهم حب الافساد في الارض - 00:22:03

00:22:03 - في الارض

طيب قال واذا تولى سعى في الارض قال كما فعله الاخنس بتنقيف اذ بيتهم واحرق زروعهم واهلك مواشיהם او كما يفعله ولاده السوء
بالقتل والاتلاف او بالظلم حتى يمنع الله الله بشؤمه الله القطر فيهلك الحمرت والنسب - 00:22:21

00:22:21 يهلك الحرت والنسب -

والله لا يحب الفساد اي لا يرتضيه فاحدروا غضبه عليه. طيب قال اذا قيل له اتق الله يعني اذا نوصح هذا النوع من الناس يعني هو يفعل هذه الموبقات كلها اذا نوصح احد نصه وقال له اتق الله - 00:22:40

00:22:

يستكبر واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. لاحظوا حتى انه واذا قيل له اتق الله الله ذكرها على جهة صيغة التمريض اذا قيل له من اي شخص قد يكون الذي ينصحه رجل في مقامه - 00:22:56

00:22:56

الحالية على الائمه الذين يأمر بالاقانة لحاجة الذئب، أو بأمر باتقانه لحاجة - 13:23:00

00:23:13 -

من قوله في الحالة الدنيا فهذا مؤشر على انه ليس بالضرورة كا من كان فصحا بلغ اللسان متمنكا من الكلام انه صادقة -

- من كان فصيحاً يلبيغ اللسان متمكناً من الكلام انه صادق -

00:23:35

فقد يكون كلامه في غاية الجمال لكنه منافق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا قال من كل منافق عليم اللسان واضح
هذا هذه نقطة مهمة بمعنى لام نكهة على حذر في هذه النقطة - 00:23:58

00:23

يُفرج فصاحة الإنسان ولا يلقيه الإلحاد ولا حسن يعني آآ يعني ادائه لذلك كثيـر من المـحـرـمـين من اصحاب دعـوـاتـ الـبـاطـلـةـ

والخبثة يحرضون على يعني التمكّن من ادوات التأثير. والان صار لها دورات بالمناسبة - 00:24:14

كيف تلقي وكيف تؤثر في الناس وكيف ذا يعني هذه يستطيع ان يعني يحسنها كل احد يعني الصادق والكاذب فقال يعجبك قوله في الحياة الدنيا وفوق ذلك احلف يشهد الله على ما في قلبه انه يعطيك الظمانات على انه صادق فيما يقول. حتى تطمئن - 00:24:32

لكن بالرغم من ذلك الله يعطيك الكشف الحقيقي له فيقول وهو الد الخصم. ثم ايضاً يعطيك صفة ثلاثة. قال واذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرج والنسل. يعني هذى ما فيها ما يمكن يعني تخفي على صاحب البصيرة - 00:24:52

لان العبرة في نهاية المطاف هو ليس بالكلام وانما العبرة بالفعل الله سبحانه وتعالى ذكر انه ما يمكن انه يخدعك بالفعل لانه هو اذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها - 00:25:07

ويهلك الحرج والنسل وهذه الافعال يعني لا يمكن انها تلتبس بافعال المصلحين لذلك الله ذكر في سورة البقرة انه ايضاً قد يقول المنافق عن فعله انه اصلاح - 00:25:20

يعني يدعوا الى الرذيلة ويدعوا الى الافساد ويزعم ان ذلك صلاح واذا قيل له واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم مفسدون. ولكن لا يشعرون. فدل على انه اصبح لديه انتكاس - 00:25:35

الفطرة فاصبح يرى ما يدعوا اليه من الافساد والفساد انه صلح وهذه مصيبة اكبر ويصبح نحن لدينا المقياس في على صلاح الافعال او فسادها وهو ميزان الشرع قال ويهلك الحرج والنسل - 00:25:53

طبعاً المقصود بيهلك الحرج يطلق على الزرع ويطلق على الحيوانات التي يعني يربيها الانسان والنسل المقصود به يعني ما ما يتناسل سواء كان البشر او كان يعني غيره من من الحيوانات او كذا فهي تدخل في اهلاك النسل - 00:26:14

ولذلك ذكر هو البيضاوي قال كما فعل الاخنس بن شرقي. لان اخنس بن شرقي قتل الرجال وقتل الابل او اخذها قتل بعضه واخذ بعضه واحرق المحاصيل الزراعية ويدخل فيه هذا انه اهلاك الحرج والنسل - 00:26:34

والله لا يحب الفساد اي لا يرتضيه فاحذروا غضبه عليه واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالائم. طيب قال فحسبه جهنم. يعني هذا النوع من المجرمين المفسدين في الارض الذين لا يقبلون النصيحة - 00:26:52

جزاؤهم عند الله قال فحسبه جهنم يعني يكفيه جزاء جهنم في الآخرة وبئس المهداد قال البيضاوي كفته جزاء وعداها يعني حسبة الحسب هو الكفاية يا ايها النبي ان حسبك الله - 00:27:08

يعني كيف ايتكم الله سبحانه وتعالى كافيك قال وجهنم علم لدار العقاب وهو في الاصل مرادف للنار وقيل مغرب. يعني كلمة جهنم هي علم اعلم الان اذا قلت وش هي جهنم الان على طول ينصرف ذهنك مباشرة الى - 00:27:29

النار التي في الآخرة يعني نحن لا نسمى الان النار مهما كانت عظيمة لا نقول هذه جهنم لكن نقول هذه نار هذه نار عظيمة لكن جهنم هي علم اعلم علم - 00:27:47

يطلق يطلق على نار الآخرة ويقول هنا وهي في الاصل مرادف للنار طبعاً هذى مسألة الترادف سبق ان اشرنا اليها في اكثرا من مناسبة القرآن الكريم والترادف هو اتفاق الالفاظ واختلاف عفوا - 00:28:01

اختلاف الالفاظ واتفاق المعنى يعني تكون اكثرا من لفظ ولكن المعنى المقصود هو واحد فمثلاً تقول النار جهنم يقول هي مترادفة ونحن ذكرنا قاعدة في هذا ونحن نقول ان الترادف هو مأخذ من من دلالتها اللغوية - 00:28:17

يعني ان يكون مرادفاً له يعني ان يكون مطابقاً له تماماً في المعنى فاذا وجدنا لفظتين او اكثراً متطابقة في المعنى لا تزيد واحدة منها عن الاخرى او تنقص نقول هذا ترادف نعم - 00:28:33

لكنها ظاهرة قليلة جداً في اللغة العربية وفي القرآن الكريم اما ان تكون معدومة او نادرة الوجود ولكن الاصل هو الاختلاف. فالدلالة لماذا؟ لان العرب يعني من وكل اللغات يعني ليس العرب فقط - 00:28:48

يحرضون على التمييز لأن اللغة انما اريد بها البيان والايضاح فاذا كانت له اكثراً من لفظة تدل على معنى واحد يعني اصبح هناك يعني اختلال في هذا البيان ربما يعني كانت دلالة من الدلالات اقوى من الاخرى - 00:29:09

ولذلك يقولون الترافق يعني الذين يقولون به بعظامهم يبالغ فيه لذلك يعني القصة المشهورة عن ابن خالوي عندما قال آآ في مجلسه في الدولة يعني يحاول ان يقلل من شأن ابي علي الفارسي. ابو علي الفارسي لا يرى الترافق - 00:29:29

وهو يرى الترافق يقول يعني ابني اعرف للأسد خمس منة اسم فقال له الفارسي انا لا اعرف الا اسم واحد فقال يعني انظر من تجالس يا فلان يعني هذا لا لا يعرف الحسد الا اسم واحد - 00:29:48

فاما قال ابن خالويه الاسد والغضنفر وابو الحارث يعني الى اخره قال انت لا تفرق بين الاسم والصفة الاسد له اسم واحد وهذه التي ذكرت هي صفات يعني اه الغضنفر - 00:30:08

واسم للأسد ولكن فيه اضافة صفة الهزير مثلاً الليث وهكذا يعني فكل صفة من هذه الصفات هي تدل على الذات ولكنها تضيف على الاسم الاصلي معنى زائداً ومثل ذلك في السيف - 00:30:25

يعني هذا من الامثلة التي تذكر دائماً السيف يعني عندما تقول السيف وعندما تقول المهند الصارم البتار اليماني وهكذا فكل وصف من هذه الصفات يضيف على الاسم الاصلي صفة زائدة - 00:30:45

فلا يكن من باب الترافق هذى ووجه نظر ابو علي الفارسي اما ابن خالوي يقول لا ابداً هذى كلها يعني مترادفات ويعني اي ب اي واحد منها تعبر فيعني هو - 00:31:03

يعني من هذا الباب. ولذلك لاحظوا حتى في كلام العلماء عن اسماء الله وصفاته يقولون الله ولفظ الجلالة وهو علم على الذات على العلية لكن عندما يقولون الحي القيوم العزيز الجبار المتكبر يرون ان هذه - 00:31:15

يعني من يسميه ابن تيمية المتواتنة بمعنى انها تتفق في الدلالة على الذات ولكنها تختلف بالصفة التي فالجبار غير المتكبر غير السميع غير البصير وهكذا وهم يعني مسألة لغوية. فالبيضاوي هنا يقول وهو في الاصل مرادف. للنار يعني كانه من يقول بالترافق - 00:31:33

وان كان هذا على كما قلت لكم على قلة وقيل معرب يعني هناك فعلاً من العلماء من يقول ان جهنم معربة وان اصلها جهنم من اللغة لا ادري والله هل هي اللغة السريانية والعبرية؟ لغة من اللغات الغير العربية - 00:31:57

وذكر ذلك الجوالبي في كتابه الثمين المعرف من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ذكر جهنم في حرف الجيم وذكر انه قيل انها معربة وقيل انها ليست معربة ورجح ورجح انها ليست من المعرف - 00:32:15

وانما هي جهنم مأخوذة تقال آآ لكل ما كان بعيد القعر ثم اطلق على جهنم لانها فعلاً بعيدة القهقر طيب ولبيس المهد قال جواب قسم مقدر. يعني اللام هنا هي اللام الموطئة للقسم - 00:32:32

والمحخصوص بالذم مذوق للعلم به يعني ولبيس المهد هذا المصير الذي سوف ينتظره والمهد هو الفراش يعني المهد الان كل شيء مهد ومهاد لكن هنا يعني عبر بالمهاد هنا من باب السخرية والاستهزاء به - 00:32:53

لان ما تسمى النار مع انها ممهدة تقال هذه يعني مهاد ليست مهاد ولذلك قال الله قال لهم من من جهنم مهاد صح ايضاً هو من هذا الباب وهذا موجود في القرآن الكريم وهو يعني من باب الاستهزاء بهم - 00:33:16

السخرية بهم مثل قوله فبشرهم بعذاب اليم والبشرارة لا تكون الا بالشيء الذي يسر يعني لكن يعني معاملة لهم بنقىض قصدهم وايضاً استهزاء بهم هذا من من الاستهزاء بهم كما - 00:33:33

قال الله سبحانه وتعالى الله يستهزئ بهم هذا نوع من الاستهزاء ولبيس المهد فبشرهم بعذاب اليم ونحو ذلك طيب وقيل ما يوطأ للجنب يعني كل ما كان مهاداً او موطاً للجم فهو يعتبر مهاد - 00:33:49

طيب تأي للصنف الثاني يا شيخ احمد ومن الناس من يشيري نفسه ابتغاء مرضات الله. قال رحمة الله ومن الناس من يشيري نفسه يبيعها اي يبذلها في الجهاد او يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل. ابتغاء مرضات الله طلباً لرضاه. قيل انها نزلت في صهيب ابن سنان الرومي - 00:34:08

اخذه المشركون وعذبوه ليرتد فقال اني شيخ كبير. لا ينفعكم ان كنت معكم ولا يضركم ان كنت عليكم. فخلوني وما انا عليه وخذوا

ما لي فقبلوا منه واتي المدينة والله رؤوف بالعباد - 00:34:30

حيث ارشدهم الى مثل هذا الشراء وكففهم بالجهاد فعرضهم لثواب الغزا و الشهداء نعم هذا الصنف الثاني ايها الاخوة يعني هناك صنف منافق ذكر الله من صفاته يلاحظ ان الله فصل في في صفات المنافق هؤلاء - 00:34:48

حتى يكون على يعني بينة المؤمن في كشفهم وهذه الصفات لا يكاد يخطئها المؤمن وفي معرفتها يعني ثم ذكر الصنف الثاني وهم الصادق المخلص الذي كانه من شدة ووضوحا واخلاصه وشفافيته - 00:35:03

لا يحتاج الى اطالة. فقال ومن الناس من يشرى نفسه ابتعاء مرضاه الله الله رؤوف بالعباد لاحظ يعني انه ذكر صفة عظيمة جدا يعني تدل على صدق المؤمن واخلاصه ونسأله ان يجعلنا واياكم منهم - 00:35:19

انه من صدقه واخلاصه ووضوحا يبيع نفسه من اجل دينه ولا يبالي فكيف بما دون ذلك لا شك انه يعني متصرف بصفات عظيمة. لانه اذا كان يتصرف بأنه يعني يضحى بنفسه في سبيل الله. رخيصة فهو يعني يضحى بكثير من الدنيا - 00:35:32

بجاهه ومن اجل أخيه ومن اجل دينه يقول ومن الناس من يشرى نفسه يشرى هنا بمعنى قال يبيعها اي يبذلها في الجهاد. او يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل - 00:35:52

ابتعاء مرضات الله طلبا لرضاه قيل انها نزلت في صهيب ابن سنان الرومي اخذه المشركون وعذبوه ليرتد فقال اني شيخ كبير.

صهيب رضي الله عنه احد الصحابة الكرام مذكور هذا السبب النزول في كل كتب التفسير - 00:36:10

ولكن من حيث الصناعة الحديثية سنته ضعيف انه رضي الله عنه يعني قد اراد الهجرة الى مكة فمنعه المشركون لانه كان صاحب تجارة فارادوا ان يقتلوه فقال لهم يعني انا رجل رامي - 00:36:25

تعرفون اني يعني وكان معه سهام لكن انا اود يعني ادلكم على مكان مالي خذوه اتركوني فلما وصل الى المدينة قيل استقبله النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وقالوا ربح البيع يا ابا عبد الرحمن - 00:36:41

يعني هذا هو ما يذكره في اسباب النزول لكن كما قلت لكم من حيث الصناعة الحديثية. الحديث محكم عليه بأنه ضعيف اه والله رؤوف بالعباد قال حيث ارشدهم الى مثل هذا الشراء وكففهم بالجهاد فعرضهم لثواب الغزا و الشهداء - 00:36:56

يعني معنى الآية ان من الناس من يشرى نفسه ابتعاء مرضات الله ان يبيعها في سبيل الله الطبرى والمفسرون من قبله ومن بعده يستشهدون عند هذه الآية بقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم - 00:37:14

بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله. فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم - 00:37:30

فهذه الآية مع هذه الآية كانه من الناس من يشرى نفسه ابتعاء مرضات الله يعني يبيعها في الجهاد في سبيل الله البيضاوي ذكر هذا قال هنا اه يبيعها اي يبذلها في الجهاد - 00:37:49

خصوصا يعني بدلالة تلك الآية وايضا بتفسيرات المفسرين من السلف او يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل ولذلك وقعت قصة طريفة في فهم هذه الآية في مجلس عمر رضي الله عنه - 00:38:03

اه يقال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من عادته انه يجلس بعد الفجر مرbd له يعني في مجلس صغير في بيته آا ويدعو آآ صغار الصحابة من اهل القرآن - 00:38:21

فيذاكرون في القرآن كما نذاكرون هنا فلما ذكرت هذه الآية قال عبد الله بن عباس في الحلقة قال اقتل الرجالان والله كلمة يعني غريبة ما اقتل الرجالان والله فقال له عمر رضي الله عنه في قصة طويلة يعني - 00:38:36

ماذا تعني يا ابن عباس؟ يعني قيل انه يعني ذهب الى البيت بعد ذلك دون ان يسأل ثم سأله ابن عباس عمر بعد ذلك. لكن الشاهد انه سأله ماذا تقصد بقولك - 00:39:04

اقتلت الرجالان قال الله يقول ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد خصم مجرم هذا واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها وبهلك الحرج والنسب - 00:39:14

والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله نوصح اخذته العزة بالائم فحسب جهنم ولبيس المهد. وقال في في الشخص الآخر ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله - [00:39:33](#)

فيأتي هذا الذي شرى نفسه وباعها ابتغاء مرضات الله فينصح هذا هذا الاول فيرفض ان يستجيب له ويقتاتلان هذا يرى انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحتسب في هذا وهذا تأخذ العزة بالائم ويرفض النصيحة فيقتاتلان - [00:39:48](#)

وهذا من بديع استنباط ابن عباس ولذلك حتى في قصة اخرى ذكر عنه لما سمع لما سمع هذه الاية او لما سمع ان فلان وفلان وهذا قد قرأوا القرآن في احدى المدن الاسلامية - [00:40:14](#)

قال اقتتلوا عمر غضب يعني فماذا تقصد بقولك اقتتلوا قال انهم اذا تعلموا وقع بينهم الاختلاف في التأويل فيقع من بعزم الاختلاف التنازع والاقتتال يقولون قال عمر والله اني كنت اخفيها - [00:40:29](#)

يعني هذا الفهم حتى لا لا اظهره للناس. فعلا لانه لذلك الله سبحانه وتعالى صرخ في القرآن الكريم قال وما وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - [00:40:51](#)

فذلك يعني حتى انتشار العلم هو من من مظان وقوع الاختلاف اذا لم يوفق الله سبحانه وتعالى طالب العلم الى الانقياد والصدق والاخلاص والى التنازل عن رأيه وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة فانها سيقع الاختلاف والتنازع - [00:41:03](#)

ولذلك كثير مما وقع من النزاع في الامم وفي امتنا هو بسبب الاختلاف في تأويل القرآن الكريم حتى من عهد الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه قالوا كيف تحكم الرجال في القرآن - [00:41:26](#)

وفي الدين والله يقول ان الحكم الا لله وقعت بينهم المعركة وما منه كم قتل منها طيب طبعا الترجيح هنا هو ان المقصود واذا قيل له اه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اي يبيعها في الجهاد في سبيل الله او في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما ذكر البيضاوي تماما - [00:41:38](#)

هذا الرأي الصحيح وابتغاء مرضات الله واضح ان المقصود بها يعني طلبا لمرضاته والله رؤوف بالعباد وكان هذا الختم ايها الاخوة والله رؤوف بالعباد اشارة الى ان حتى الانسان عندما يضحي بنفسه في سبيل الله - [00:42:03](#)

فان الله سبحانه وتعالى قد يظن الظن ان هذا تعذيب له او ايقاع للناس في المشقة فختم الله بما يخالف ذلك. قال والله رؤوف بالعباد اي ان يكون هذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد قائما في الامة فان هذا من علامات رأفة الله سبحانه وتعالى ورحمته بهذه الامة - [00:42:21](#)

ولا يظهر لنا فعلا ذلك الا عندما ترى كيف انه اذا يعني ظهر البغي والفساد ولم يظهر من يقاتل ويرد هؤلاء فان الامة تقع في في شر عظيم وفي حرج عظيم وانه لا يندفع عنها هذا الحرج وهذا الشر الا باقامة - [00:42:43](#)

الجهاد في سبيل الله طيب ثم يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم تفضل يا احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا - [00:42:59](#)

الشيطان انه لكم عدو مبين. فان زلتم من بعد ما جائكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام الملائكة وقضى الامر. والى الله ترجع الامور. قال رحمة الله - [00:43:18](#)

يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة السلم بالكسر والفتح الاستسلام والطاعة. ولذلك يطلق في الصلح والاسلام فتحه ابن كثير ونافع والكسائي وكسره الباقي وكافة اسم للجملة. لانها تكف الاجزاء من التفرق - [00:43:50](#)

حال من الضمير او السلم لانها تؤثر كالحرب. قال السلم تأخذ منها ما رضيت به. وال الحرب يكفيك من انفاسها جرع والمعنى استسلموا لله واطيعوه جملة ظاهرا وباطنا. والخطاب للمنافقين. او ادخلوا في الاسلام بكليتكم ولا - [00:44:09](#)

به غيرهم. والخطاب لمؤمني اهل الكتاب. فانهم بعد اسلامهم عظموا السبت وحرموا الابل والبانها. او في شرائع الله بالایمان بالانبياء والكتب جميعا. والخطاب لاهل الكتاب او في شعب الاسلام واحكامه كلها. فلا تخروا بشيء والخطاب - [00:44:31](#)

للمسلمين ولا تتبعوا خطوات الشيطان بالتفرق والتفرقة. انه لكم عدو مبين. ظاهر العداوة ان زلتم عن الدخول في السلم من بعد ما

جاءتكم البينات الايات والحجج الشاهدة على انه الحق - 00:44:51

اعلموا ان الله عزيز لا يعجزه الانتقام حكيم لا ينتقم الا بحق نعم يعني هذا النداء يا ايها الذين امنوا واضح انه للمؤمنين يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:45:09

يعنى معنى الاية ادخلوا في شرائع الاسلام كافة ما تأخذ اللي يعجبك وتترك اللي ما يعجبك وهذا يعني اه قد ورد في ايات اخرى افتؤمنون عن بنى اسرية افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض - 00:45:26

فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا الى اخره فهنا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. يعني هذا معنى الاية. لكن هنا يذكر التفاصيل - 00:45:41

فيقول السلم بالكسر او الفتح. يعني السلم والسلم. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم هذى قراءة. وادخلوا في السلم قراءة قال البيضاوي السلم بالكسر والفتح الاستسلام والطاعة ولذلك يطلق في الصلح والاسلام يعني - 00:45:52

وان جنحوا للسلم يعني وان جنحوا اليش يعني للسلام الطاعة القاء السلاح هذا هو معنى ادخلوا في السلم كافة وهنا عفوا وان جنحوا للسلم وهذا ادخلوا في السلم تأتي بمعنى الاستسلام او ادخلوا في الانقياد ادخلوا بمعنى الاسلام - 00:46:11

والاسلام هو انقياد وخضوع كما هو معروف ان الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والخضوع له بالطاعة والانقياد هذا هو معنى الاستسلام لذلك الذي لا ينقاد ولا يخضع ولا يستجيب لاوامر الله - 00:46:38

وابين هو الاسلام طيب اذا وقال هنا ولذلك يطلق في الصلح والاسلام. ثم ذكر القراءات فيها فتحه ابن كثير ونافع والكسائي وكسره الباقيون ابن كثير ونافع والكسائي يقرأون السلم. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:46:55

وكسره الباقيون ولم يفصل هنا في قراءة ابي عمرو وابو عمرو في كل الموضع في القرآن الكريم يفتح او يكسر الا في هذا الموضع يفتحه لسبب ساذره لكم لكن انا هنا الحقيقة في كلام البيضاوي هنا نوع من - 00:47:14

اضطراب فيما يبدو لي عندما قال وكافة اسم للجملة. لانها تكف الاجزاء من التفرق اه يعني بأنه طبعا هو المفروض انه يفسر كلمة كافة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:47:32

يعنى ادخلوا في الاسلام كله كافية يعني جملة ولا تتركوا شيئا منه لكنه هنا الكافية اسم للجملة لانها تكف الاجزاء من التفرق يعني كان فيه نقص والله اعلم في كلام البيضاوي لكنه رجع للمخوططات كلها اللي عندي - 00:47:47

فوجدت انه نفس الكلام هذا وهو كلام التفتازاني يعني بأنه والله اعلم يريد ان يشرح معنى كافة ان المقصود بكافة يعني يعني كله دون استثناء ومن اطلاقات الكلمة كافية انه يطلق على الجملة احيانا. يقال هذه جملة - 00:48:04

او جملة كافية بمعنى انها اه يعني تكف كما يقول هنا اجزاء الجملة من التفرق وتمنعوا من التفرق اه قالوا حال من الظمير. ادخلوا في السلم كافة الظمير اللي هو ادخلوا واو الجماعة هنا ظمير - 00:48:22

يعنى ادخلوا دخولا كاملا في الاسلام وفي شرائعه وآآآ السلم هنا السلم ادخلوا في السلم كافة طبعا اذا قلنا ان السلم هو مؤنث ولا مذكر قال هي هو مؤنث يمكن ان تؤنث ويمكن ان تذكر. مثل الحرب - 00:48:38

الحرب ممكن ان تقول يعني آآ قام الحرب او قامت الحرب مؤنث مجازي والمؤنث المجازي يصح فيه التذكرة والتأنيث ثم استشهد بذلك على قول الشاعر الجاهلي السلم تأخذ منها ما رضيت به - 00:49:00

هل تأخذ منها؟ يعني كأنها مؤنثة وال الحرب يكفيك من انفاسها جرع والمعنى استسلموا لله واطيعوه جملة ظاهرا وباطنا. هذا معنى ادخلوا في السلم كافة والخطاب يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. قال الخطاب للمنافقين - 00:49:17

او ادخلوا في الاسلام بكليتكم ولا تخلعوا به غيره والخطاب لمؤمن اهل الكتاب فانهم بعد اسلامهم عظموا السبت وحرموا الابل والبانها او في شرائع الله كلها بالايمان بالانبياء والكتب جميعا والخطاب لاهل الكتاب - 00:49:36

او في شعب الاسلام واحكامه كلها فلا تخلوا بشيء والخطاب لل المسلمين اذا هو يقول يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قد يكون الخطاب لل المسلمين وقد يكون الخطاب يشمل حتى اهل الكتاب. الذين دخلوا في الاسلام لكنهم تركوا بعض الشرائع من اديانهم السابقة

يعتنقونه او للمنافقين طيب ان قلنا يا ايها الذين امنوا خطاب للمنافقين فيكون الذين تظهرون اليمان يا ايها الذين تظهرون اليمان
ادخلوا في السلم كافة ولا تأخذوا ببعض وتركوا ببعض - 00:50:11

وان قلنا ان المقصود به المسلمين المؤمنين لكنهم قد يقعون في التقصير ويتركون ببعض من الاسلام يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. او قد يكون الذين اه من امن ومن اهل الكتاب كما قلنا. فهي تحتمل هذا وهذا والله اعلم - 00:50:31
قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان بالتفرق والتفرقة انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة. قال فان زلت عن الدخول في السلم زلت يعني انحرفتم ومنه قوله سبحانه وتعالى فازلهم الشيطان يعني - 00:50:49

اغواهما من بعد ما جاءكم البينات الآيات والحجج الشاهدة على انه الحق فاعلموا ان الله عزيز حكيم لا يعجزه الانتقام. هنا كلام جميل للإمام الطبرى رحمة الله في هذه الآية - 00:51:02
يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ادخلوا في السلم كافة رأيت انه يعني من المفید ان نقرأها عليكم حتى تلاحظون يعني مسألة ولا الآية واضحة ما فيها اشكال - 00:51:16

لكن يعني في كيفية التعامل مع مثل هذه العبارات التي تدل على العموم يا ايها الذين ادخلوا في السلم كافة وكيف ان السلم هنا يحتمل عدة معانٍ وان حمل الآية على كل هذه المعانٍ ليس هناك في اشكال - 00:51:30
يقول اختلاف اهل التأویل في معنى السلم في هذا الموضوع وقال بعضهم معناه الاسلام قال اخرون بل معنى ذلك ادخلوه في السلم كافة ادخلوا في الطاعة وقد اختللت القراءة في قراءة ذلك - 00:51:45

فقرأته عامة قراءة اهل الحجاز ادخلوا في السلم كافة بفتح السين ادخلوا في السلم وقراءات عامة قرأت الكوفيين بكسر السين
ادخلوا في السلم فاما الذين فتحوا السين من السلم فانهم وجهوا تأویلها الى المسالمة - 00:52:01
يعني الى يعني المسالمة والسلام في الحرب. ادخلوا في السلم بمعنى ادخلوا في الصلح والمسالمة وترك الحرب واعطاء الجزية
للاحظوا هذا من يعني اثر القراءات في اختلاف التفسير كيف تؤثر القراءة في اختلاف المعنى؟ وفي اختلاف اختيار المفسرين - 00:52:22

واما الذين قرأوا ذلك بالكسر من السين ادخلوا في السلم فانهم مختلفون في تأویله. فمنهم من يوجهه الى الاسلام بمعنى ادخلوا في الاسلام كافة و منهم من يوجهه الى الصلح نفسه - 00:52:42
السلم انه بمعنى الصلح ايضا ادخلوا في الصلح ثم قال الطبرى واولى التأویلات بقوله ادخلوا في السلم قول من قال معناه ادخلوا في الاسلام كافة هذا اختيار الطبرى من حيث المعنى - 00:52:58

واما الذي هو اولى القراءتين بالصواب في قراءة ذلك طبعا هذه العبارة من الطبرى بعضهم يعترض عليها يقول كيف تفاضل بين قراءتين صحيحتين؟ كلها قراءة سبعين وتقول هذه اولى بالصواب من هذه - 00:53:17
لكن هذا الطبى رحمة الله يعني يفعل ذلك ويفاضل بين القراءات السبعية ثم هو رحمة الله قد توفي قبل ان تشبّع القراءات لان ابو بكر ابن المجاهد الذي الف كتاب السبعة - 00:53:32

قراءات تلميذه تلميذ الطبرى وان كان مات بعد بسنة واحدة فقط عفوا او يعني خمسة عشر سنة واما الذي هو اولى القراءتين بالصواب في قراءة ذلك فقراءة من قرأ بكسر السين. ادخلوا في السلم كافة. لان ذلك اذا قرأ كذلك - 00:53:44
وان كان قد يحتمل معنى الصلح فان معنى الاسلام ودوم الامر الصالح عند العرب اغلب عليه من الصلح والمسالمة طبعا هذا الكلام في غاية الروعة يعني هو رجح القراءة التي تقرأ بالكسر. ادخلوا في السلم - 00:54:03

وقال ان معنى السلم هنا صحيح انه يأتي بمعنى الاسلام ويأتي بمعنى الصلح ايضا لكن دلالته على الاسلام اولى من دلالته على الصلح
لماذا قال وقد كان ابو عمرو بن العلاء - 00:54:20

يقرأ سائر ما في القرآن من ذكر السلم بالفتح وان جنحوا للسلم سوى هذا هذا هذه التي في سورة البقرة فانه كان يخصها بكسر سينها

يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - 00:54:36

توجيهها منه لمعناها الى الاسلام دون ما سواه طبعا قد يقول قائل وش دراك ان ابو عمرو بن علاء كان يقصد هذا المعنى في اختياره لهذا الحرف قد يكون لديه من العلم او من الرواية او عن ابي عمرو بن علاء ما ليس موجودا بين ايديينا اليوم - 00:54:55
وانما اخترنا ما اخترنا من التأويل في قوله ادخلوا في السلم وصرفنا معناه الى الاسلام لان الاية مخاطب بها المؤمنون فلن يعدو الخطاب اذ كان خطابا للمؤمنين من احد امريرن - 00:55:13

يعني يقول الاية مخاطب بها المؤمنون ولذلك نحن نختار ان معناها ادخلوا في الاسلام كافة اما ان يكون خطابا للمؤمنين بمحمد المصدقين به وبما جاء به فان يكن ذلك فلا معنى ان يقال لهم وهم اهل الایمان ادخلوا في صلح المؤمنين ومسالمتهم - 00:55:29

لان المسالمة والمصالحة انما يؤمر بها من كان حربا لترك الحرب فاما الموالى فلا يجوز ان يقال له صالح فلانا ولا حرب بينهما ولا عداوة او يكون خطابا لاهل الایمان بمن قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء المصدقين بهم وبما جاءوا به من عند الله - 00:55:50

المنكرين مهدا ونبوته. فقيل لهم ادخلوا في السلم يعني في الاسلام لا الصلح لان الله عز وجل انما امر عباده بالایمان به وبنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به - 00:56:10

والى ذلك دعاهم دون المسالمة والمصالحة بل نبيه صلى الله عليه وسلم في بعض الاحوال عن دعاء اهل الكفر الى الصلح. فقال فلا تهنووا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلوون - 00:56:24

والله معكم وانما اباح له صلى الله عليه وسلم في بعض الاحوال اذا دعوه الى الصلح ابتداء المصالحة فقال له جل ثناؤه وان جنحوا للسلم فاجنح له فاما دعاؤهم الى الصلح ابتداء فغير موجود في القرآن - 00:56:40

فيجوز توجيه قوله ادخلوا في السلم الى ذلك يعني نحن لا نوجهها الى الصلح الا اذا كانت واضحة وصريحة لكن عندما ننظر الى الاية فاذا بها تحتمل الاسلام وهو الاولى لان المخاطبين اما ان يكونوا مسلمين او غير مسلمين ولكنهم غير محاربين فهم يدعون الى الاسلام - 00:56:57

ما يدعون الى الصلح وهم غير محاربين. فان قال لنا قائل فاي هذين الفريقيين دعي الى الاسلام كافة يعني هل هم المسلمون او اهل الكتاب الذين امنوا؟ قيل قد اختلف في تأويل ذلك - 00:57:18

وقال اخرون قيل دعي اليه المؤمنون بمن قبل محمد من الانبياء المكذبون. فان قال فما واجه دعاء المؤمن بمحمد وبما جاء به الاسلام قيل واجه دعائه الى ذلك الامر له بالعمل يعني واحد مؤمن وتقول ادخل في السلم - 00:57:31

يقول المقصود بها دعاء الى ذلك بالعمل بجميع الشرائع واقامة جميع احكامه وحدوده دون تضييع بعضه والعمل ببعضه ثم قال والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله جل ثناؤه امر الذين امنوا بالدخول في العمل بشرع الاسلام كلها وقد يدخل في - 00:57:45

الذين امنوا المصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والمصدقون بمن قبله من الانبياء والرسل وما جاءوا به وقطع الله عز وجل كل الفريقيين الى العمل بشرع الاسلام وحدوده. والمحافظة على فرائضه التي فرضها. ونهاهم عن تضييع شيء من ذلك. فالآلية - 00:58:07

عامة لكل من شمله اسم الایمان فلا وجه لخصوص بعض بها دون بعض وهذا الذي يعني خلاصة الكلام طبعا وهذا الكلام في غاية الروعة وانا حريص جدا اننا دائمآ نرسخه لماذا؟ حتى تترسخ في اذهاننا قواعد التفسير - 00:58:24

قواعد التعامل مع القرآن الكريم وخاصة ما يتعلق بقواعد العموم والخصوص يعني من خلال يعني قرائتي في التفسيرات كتب التفسير وجدت ان قواعد العموم من اهم قواعد التفسير وتعتبر القواعد المتعلقة بالعموم والخصوص من قواعد التفسير التي يمكن ان نسميها القواعد الكبرى - 00:58:44

التفسير ان العموم يبقى على عمومه حتى يأتي دليل يخصصه تفضل يا فضيلة الشيخ اه نعم ايها الاخوة اذا اه يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. يعني سمعنا ما قال البيضاوي البيضاوي طبعا - 00:59:05 عنها بشيء من الاختصار وكلامه يعني صحيح لمن زللتكم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. طيب الاية التي بعدها يا احمد هل ينظرون قال رحمة الله - 00:59:25

هل ينظرون استفهمهم في معنى النفي ولذلك جاء بعده الا ان يأتيهم الله اي يأتيهم امره او بأسه لقوله تعالى او يأتي امر رب وقوله فجاءها بأسنا او يأتيهم الله بأسه فحذف المأتي به للدلالة عليه. لقوله تعالى ان الله عزيز حكيم - 00:59:44 في فلل جمع ظلة كقلة وقلل وهي ما اظلت وقرأ ظلال كقلال من الغمام السحاب الابيض. وانما يأتيهم العذاب فيه لانه مظنة الرحمة واذا جاء منه العذاب كان افظع. لان الشر اذا جاء من حيث لا يحتسب - 01:00:09

كان اصعب فكيف اذا جاء من حيث يحتسب الخير والملائكة فانهم الواسطة في اتيان امره او الاتون على الحقيقة بأسه وقرأ بالجر عطفا على ظلال او الغمام وقضى الامر اتم امر اهلاكم وفرغ منه - 01:00:31

وضع الماضي موضع المستقبل لدنوه وتبين وقوعه وقوعه وقرأ وقضاء الامر عطفا على الملائكة والى الله ترجع الامور. قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم على البناء للمفعول على انه من الراجع - 01:00:52

وقرأ الباقيون على البناء للفاعل بالتأنيث. غير عقوب على انه من الرجوع وقرأ ايضا بالذكير وبناء المفعول بارك الله فيك هل ينظرون يعني الان الله سبحانه وتعالى يقول لهؤلاء الذين يعني يكذبون بما - 01:01:10

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء به الانبياء. ماذا ينتظرون هؤلاء حتى يؤمنوا ويصدقوا يقول هل ينظرون الا ان اه يأتيهم الله في ظلال من الغمام والملائكة وقضى الامر - 01:01:30

والى الله ترجع الامور يعني هم ينتظرون ان تقوم الساعة ويقضى الامر ويقوم الناس ليوم عظيم حتى يصدقوا ولذلك اه الله سبحانه وتعالى ذكر انهم يعني اذا انكشفت لهم الامور - 01:01:46

في مواضع كثيرة في القرآن الكريم انهم يؤمنون ويقولون اه ربنا ارجعوا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل لا يمكن خلاص لذلك لاحظوا حتى اليمان في القرآن الكريم اليمان بالغيب عظم الله سبحانه وتعالى من ذكره - 01:02:02

لان يعني تدور قضايا اليمان كلها على قضايا غبية. نحن الان ايماننا كلها مبني على قضايا غبية اليمان بالله واليمان باليوم الآخر وبالملائكة وبالقضاء وبالقدر وبالانبياء السابقين وبالعذاب القبر وعداب الاخر وبجهنم كلها قضايا غبية - 01:02:19

الذى لا يستقر في نفسه اليمان بهذه القضايا يعني يعيش في هم عظيم ومتى تصدق اذا اذا رأيتها وعايتها بعينك خلاص ولذلك جعل الله النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان من من يعني - 01:02:41

نهاية قبول التوبة اذا اه يعني اه خرجت الروح وبلغت الروح الحلقوم خلاص تصبح هذه القضايا التي كان الانسان يؤمن بها على انها من الغيب تبدأ تتكشف له واحدة وراء الثانية وهنا لا ينفع اليمان - 01:02:55

لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل فلا ينظرون هنا يعني ينتظرون يعني ينتظرون. هنا ما فسرها هل ينظرون؟ قال استفهم في معنى النفي. ولذلك جاء بعده الا ان يأتيهم الله ان يأتيهم امره او بأسه - 01:03:13

فهنا لم يفسر كلمة ينظرون مع انه كان المفروض ان يفسرها. ينظرون اي ينتظرون وهي موجودة في القرآن الكريم في قول آآبلقيس قالت اني مرسلة اليهم بهدية فنااظرة ناظرة يعني ايش - 01:03:32

يعني منتظرة ماذا سيكون الرد اه الا ان يأتيهم الله قال البيضاوي ان يأتيهم امره او بأسه هنا تأويل لهذه الصفة من البيضاوي رحمه الله والبيضاوي كما هو معروف انه اشعري - 01:03:48

وهم لا يثبتون هذه الصفات لله سبحانه وتعالى كما ينبغي الصواب الصححة في التعامل مع مثل هذه الصفات هذه صفة فعلية من صفات الله سبحانه وتعالى وهي صفة الاتيان والمجيء - 01:04:06

وردت في القرآن الكريم في هذه الاية هل ينظرون الا ان يأتيهم الله يعني اعراب الله هنا لفظ الجلالة وشو اعرابها صح الا ان يأتيهم

الله ووردت ايضا في سورة الانعام - 01:04:19

هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة او يأتي ربک او يأتي بعض ايات ربک ايضا صرخ بي اتيان الله سبحانه وتعالى والآية الثالثة في سورة الفجر وجاء ربک والملك صفا صفا - 01:04:37

فهذه ثلاث ايات وايضا في الاحاديث الصحيحة كما في صحيح البخاري وفي مسلم قول النبي صلی الله عليه وسلم في الحديث القدسی قال ومن اتاني يمشي اتيته هرولة صح وايضا في حديث اخر لا يحضرني نصه فيه اثبات صفة المجيء وصفة الاتيان -

01:05:02

جئته اتيته حتى في رواية من الروايات جئته اتيته ولذلك الصحيح ان نقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله اثبات لصفة الاتيان والمجيء لله سبحانه وتعالى على الوجه الذي يليق به - 01:05:25

كما نفعل في سائر الصفات وهذه صفة كما قالت هي صفة من صفات الله الفعلية الله سبحانه وتعالى والصفات الفعلية غير منحصرة فان الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء لكن ثبت لنا في في بعض الصفات الفعلية نصوص في القرآن الكريم وفي السنة قل بها. مثل الاتيان والمجيء ويوضح ربنا ونحو ذلك - 01:05:44

لكنها غير منحصرة طيب فلذلك هذی ملاحظة على قول البيضاوی هنا رحمة الله او يأتيهم الله بأسه. فحذف المأتبی به للدلالة عليه وانما نقول ان يأتيهم امره او بأسه كقوله او يأتي امر ربک فجاءها بأسنا او يأتيهم الله بأسه فحذف المأتبی بقوله الى اخره -

01:06:05

فنحن نقول بالعكس آآ يأتيهم الله في فلل من الغمام هذا اثبات لصفة الاتيان لله سبحانه وتعالى كما ثبت في هذه الآية وفي غيرها وفي الاحاديث على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى من غير تأويل ولا تعطيل ولا تكليف - 01:06:25

ولذلك نعتبر مثل هذا هو تحريف وتأويل للصفة او يأتي امر ربک هذا امر مختلف هذا امر مختلف يعني لا تستدل على بقوله او يأتي امر ربک ان هي نفسها المقصودة بي او يأتي ربک - 01:06:41

هذا يأتي ربک اثبات له بصفة الاتيان او يأتي امر ربک لامرها ذات امری بعضهم يرى انه من لازم اثبات اتيان الله اثبات امره لازم الصفة فنقول يعني هذا صحيح لكنه في هذه المواقع التي صرخ الله فيها وصف نفسه بوصف ثبته له كما اثبته لنفسه - 01:06:56

قال في ظلال من الغمام في ظلال قال جمع ظلة كقلة وقلل وهي ما اظلک في ظلال يعني آآ يعني غمام ظلم جدا له ظلال عظيمة وقرئ في ظلال يعني آآ في قراءة شعبة - 01:07:23

او يأتي لينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلال من الغمام طبعا هو السحاب الابيض وانما يأتيهم العذاب فيه لانهم مظنة الرحمة. قال اذا جاء منه العذاب كان افظع لان الشر اذا جاء من حيث لا يحتسب كان اصعب - 01:07:41

فكيف اذا جاء من حيث يحتسب يعني يقول ان الغمام الاصل فيه انه هو للرحمة والسحاب تذكرون في قصة اصحاب اه قوم اه هود الاحقاف آآ انهم جاءهم العذاب في ايش - 01:07:55

فلما رأوه عارضا يعني سحاب زي هذا فلما رأوه عارضا مستقبل او ديتهم قالوا هذا عارظ مطرانا قال الله بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب نليم من اخره قال والملائكة فانهم الواسطة في اتيان امره او الاتون على الحقيقة بأسه وقرأ بالجر - 01:08:13

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلال من الغمام والملائكة وهذا هذه القراءة ايضا يشهد لها وجاء ربک والملك صفا صفا وقضی الامر اتم امرا اهلاکهم وفرغ منه وضع الماضی موضع المستقبل لدنوه وتيقن وقوعه وهذه يعني لفترة بالغة مهمة في القرآن الكريم متكررة كثيرا - 01:08:34

قوله سبحانه وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوا يعني سياطي امر الله ولكنه يعبر بالماضي عن المستقبل لان الزمن كما يقولون لا معنى له في في علم الله سبحانه وتعالى - 01:08:59

الماضي والمستقبل عندنا نحن لكن المستقبل عند الله والماضي سواء في علمه سبحانه وتعالى فهو يعلم سبحانه وتعالى ما سيكون وما حتى ما لم يكن لو كان كيف سيكون وهذا يتعلق علم الله بما بالمال بالمستحيل حتى - 01:09:16

اه قال لتيقنا وقرئ وقضاء الامر يعني هل ينظرون الا ان يأئيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضاء الامر هذى قراءة عطفا على الملائكة والى الله ترجع الامور وفي قراءة اخرى والى الله ترجع الامور - [01:09:36](#)

وفي قراءة والى الله يرجع الامور ذكرها كلها هذه القراءة والقراءة واضحة ان هذا اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى بيده الامر كله. وستؤول كل الامور اليه سبحانه وتعالى نأخذ بعض الاسئلة بعد يعني حتى تقام الصلاة - [01:09:59](#)

اربعين خمسين ستة يعني الساعة سبعة تقام صح تفضل حبيبى آآ التعبير بالمستقبل عن الماضي والله قد ما ادرى هل وقع هذا موجود والله ما اعرف يعني ما يحضرني مثال على هذا. اذا كان يحضرك - [01:10:19](#)

حدثنا فيه لكن التعبير بالماضي عن المستقبل كثير القرآن الكريم اتي وقضى وكذا آآ اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى يعني في حقه يتتأكد هذا اه يقول السؤال هل كل حديث ضعيف في سبب النزول يصح ان تفسر به الاية - [01:10:46](#)

مثل حادثة الاخنس ابن شرير نرجو التوضيح. نحن طبعا البيضاوى قال وقيل نزلت في الاخنس ابن شرير فيعني روایة السبب بهذه الصيغة اه اشارة الى انه تفسير ليس بالضرورة ان يكون اشارة الى ان هذا هو سبب نزول الاية - [01:11:05](#)

وهذى كررناها كثيرا يعني في صيغ سبب النزول فاذا هو من هذا الباب. لكننا يعني لا نرى تفسير القرآن الكريم الا بما صح من الاحاديث وكان مقبولا لكن للمفسرين في قبولهم للاحاديث منهج فيه نوع من الخصوصية فيتسمحون في قبول بعض الروايات ولا يشددون فيها كما يفعل المحدثون - [01:11:22](#)

ولذلك لو طبقنا الروايات او طبقنا معايير الصناعة الحديثية على كثير من الاحاديث التي وردت في التفسير ما سلم لنا من احاديث التفسير الا القليل فاذا فعلنا ذلك سنل JACK الى ماذا؟ سنترك هذه الروايات التي قبلها الصحابة والتابعون واتباع التابعين والمفسرون وننتقل الى اللغة - [01:11:45](#)

نفسر باللغة طيب وادا فسرنا باللغة ما هو مستندنا في تفسير اللغة؟ معاجم اللغة التي لم تكن في جمعها باقوى من جمع المحدثين الاحاديث يعني انت يعني بين الامرين ولذلك حتى الاحاديث مثل كتاب مثلا تنوير المقباس - [01:12:06](#)

في تفسير ابن عباس هذا يعني كتاب من حيث السند ضعيف بل هو موضوع لانه روى باضعف الاسانيد عن ابن عباس الكلبي عن عن مدري ايش عن ابن عمر عن ابن عباس - [01:12:27](#)

لكن عندما تقارن ما روى فيه نفس المتون التي فيه بما صح عن ابن عباس في تفسير الطبرى وفي ابن ابي حاتم تجد انه متطابق نفس التفسير فلذلك ينبغي ان يكون لنا يعني هذا يعني النوع من التدقيق في في اسانيد التفسير والا نتشدد فيها كما نفعل في اسانيد الحديث - [01:12:45](#)

لهذى الخصوصية والكلام في هذا طويل يعني هنا سؤال يقول بارك الله فيكم في قوله تعالى فاذا قضيتم مناسكم اذروا الله الى اخره. الاية التي اخذناها في في الاية. او في الدرس - [01:13:07](#)

قال قوله قضيتم هل هناك فائدة بدل من القول اديتم وجزاكم الله خيرا آآ طبعا التعبير هنا بقضيتم مناسكم. فيه اشارة والله اعلم الى ان هذا النسك كانه دين ينبغي عليك ان تقضيه. فيكون لديك من الحرص - [01:13:20](#)

على اداء هذا النسك كما يكون لدى صاحب الدين في قضاء دينه يعني تأمل في الفرق بين القضاء والاداء لكن يعني هذا الذي يظهر الله اعلم يقول كثير من الناس يفسر القرآن بغير علم. ولا هدى ولا كتاب منير. كيف يرد عليهم؟ لان هذه ظاهرة منتشرة - [01:13:39](#)

طبعا الحديث في هذا حديث طويل طبعا ونحن يعني ذكرنا هذا في مواضع كثيرة واصلا هذا الدرس ما يعني آآ اقمناه الا حتى نستفيد نحن فيما بيننا ونتعلم وايضا حتى نقرر هذه الاصول المهمة في فهم القرآن الكريم - [01:14:01](#)

وانه له ضوابط وله اصول وله قواعد ينبغي الالتزام بها والسير عليها وادا خولفت فانه سوف يكون ذلك من الكلام في القرآن الكريم بغير علم ولا شك ان هذا من اعظم - [01:14:18](#)

المحرمات ومن الكبائر ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى المحرمات في سورة الاعراف وقال قل انما حرم ربى الفواحش. لاحظوا كيف

رتبها قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 01:14:32

والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يعني رتبها من الاخف الى الاتقل
فجعل انقلها القول على الله بغير علم. اصلا الشرك هو من القول على الله بغير علم - 01:14:50

لا شك ان تفسير القرآن الكريم هو من القول على الله بغير علم وهو محرم. تحريمها شديدا ينبغي للانسان يحذر منه. لكن نسأل الله ان
يهدي الجميع لما يحب ويرضى - 01:15:11

تفضل يا شيخ بقي سؤال نخته به تفضل هذا صحيح هذا صحيح نعم ابن جرير رحمة الله احسنت وهذا فهم دقيق جدا. فعلا ان ابن
جرير رحمة الله في ترجيحه بين القراءات - 01:15:21

قد يختار قراءة السبعية على قراءة سبعية اخرى ولذلك لاحظوا انه عندما ذكر قراءة ابي عمرو بن علاء ويقول اولى القراءتين عندي
بالصواب مع ان كلاهما سبعية صحيحة انه يرجع ترجيحه الى المعنى - 01:15:43

فلا يعني انه يرجح يقول اولى القراءتين بالصواب عندي انه يرد القراءة الاخرى ابدا ولا يردها لكنه يرى ان المعنى الذي تدل عليه
القراءة الاخرى اعم او ادق او اولى بالسياق فيرجحه - 01:15:59

ويرجحه ولذلك الذين يبالغون في ذمه رحمة الله وانتقاده في ترجيحه بالقراءات ربما يغفلون عن هذا المعنى وهو انه يرجح القراءة
بناء على المعنى الذي تدل عليه. لذلك يقول ابو عمر ابن علاوة وهذه الكلمة جميلة ذكرها الطبرى - 01:16:16

ليته يتبع يعني نقله عن ابي عمرو بن علاء. يقول ابو عمرو بن العلاء في كل القرآن يقرأ السلم بفتح السين وان جنحوا للسلم الى
اخره. الا في هذا الموضع في سورة البقرة فيقول آآ في يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - 01:16:32

كافه قال توجيها منه الى ان معناها الاسلام. ادخلوا في الاسلام كافة فهذا يعني اختيار رائع جدا للطبرى ويحتاج الى تتبع في هذه
الآلية بالذات اما في منهجه في القراءات فهو مكتوب فيه. كتب فيه زميلنا الدكتور زيد مهارج كتاب جميل جدا في موقف -
01:16:51

في القراءات نختم بهذا السؤال وهو سؤال مهم يقول ما حكم قراءة الآية بطريقة نخرج منها باكثر من معنى عند الوقوف تحديدا
مثل اه عم يتسائلون ويتساءلون عن النبأ العظيم - 01:17:07

لأ هذا لا يجوز وانا لاحظ يعني في هذا التساهل ويعني من بعض القراء يفعل ذلك يقف على الآية ثم يرجع فيأخذ الكلمة الاخيرة
ويدخلها مع التي بعدها تولد معنا جديدة - 01:17:26

هذا نوع من العبث. ولم يجيء احد من العلماء الوقف والابتداء ولا علماء التفسير لماذا؟ لانه سيولد معنا ثالث لا تدل عليه الآية مثال
ذلك على سبيل المثال ما ذكره شيخنا او - 01:17:41

مثلا آآ بعضهم يقول في قصة يوسف موسى مثلا فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال من القيلولة يعني ثم تولى الى الظل فقال ثم
يقول فقال ربى اني لما انزلت الي من خير فقير. فيكون ربى لما انزلت الي من خير فقير. مقول القول - 01:17:56

فيقول نحن الان اخذنا معنيين وهذا لا يجوز ابدا لا يجوز ابدا لانك لو رجعت الى كتب التفسير وكتب اعراب القرآن لوجدت ان كل
المفسرين يقولون مقول القول هو قوله ربى اني لما انزلت الي من خير فقير - 01:18:23

فقال ربى اني لما انزلت الي من خير فقير. ولم يفسرها احد ان قال من القيلولة وقس على ذلك مثل الآية التي ذكرتها فانها تولد معنى
جديد اه ربما ينظر الى القارى على انه نوع من التدبر او كذا ولكن هذا يعني مخالف - 01:18:38

مخالف علم الوقف والابتداء القرآن الكريم الوقف والابتداء لاحظتم كل علامات الوقف والابتداء موجودة هي مبنية على المعنى
لذلك ترجع الى تفسير السلف ماذا فسروه بهذه الآية؟ ثم تقرأ وتقف بناء على تفسيرهم - 01:18:57

نعم هذه لا تدخل في نفس المال ليست منها نعم رجال هذه فعل فاعل لكن الخلاف هنا في رأس الآية فقط. وليس في نظمها وطبعها
ال الحديث لعلنا ان شاء الله في محاضرة قادمة نشير الى هذا. اه وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
مع تحيات مركز تفسير - 01:19:14

